(94) في حال حياته، بل يستحب الـتوسل بدعاء المو َمن كذلك، قال سبحانه: (ولَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَاسْتَغْفروا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَلَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً) .(1) تجد انّه سبحانه يدعو الظالمين إلى المجيء إلى مجلس الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) كي يستغفر لهم الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) . وفي آية أُخرى يندد بالمنافقين بأنّهم إذا دعوا إلى المجيء إلى مجلس الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) وطلب المغفرة منه تنكروا ذلك واعترضوا عليه بليّ ِ الرأس، قال سبحانه: (وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِر لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوْا رُوَسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) .(2) وتاريخ الاِسلام حافل بنماذج عديدة من هذا الـنوع من الـتوسل . ب. الـتوسل بذات الـنبي(صلى ا عليه وآله وسلم) و قدسيته وشخصيته وها هنا وثيقة تاريخية ننقلها بنصها تعرب عن توسل الصحابة بدعاء الـنبي(صلى ا عليه وآله وسلم) في حال حياته أوّلاً، وبقدسيته وشخصيته ثانياً، والمقصود من نقلها هو الاستدلال على الاَمر الـثاني. روى عثمان بن حنيف انّه قال: إنّ رجلاً ضريراً أتى الـنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: ادع اللّه أن يعافيني؟ _____ 1 ـ الـنساء|64. 2 ـ المنافقون|5.